

قراءة تفسير آضواء البيان (937) - ربع يس (151) - للشيخ

العلامة محمد الأمين الشنقيطي - كبار العلماء

محمد الأمين الشنقيطي

يسر مشروع كبار العلماء بالكويت ان يقدموا لكم هذه المادة باسم الله الرحمن الرحيم ايها المستمعون الكرام. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته نقرأ من تتمة اضواء البيان التي وضعها الشيخ عطية محمد سالم. ونحن في هذه الحلقة وما يليها - 00:00:03 نمضي مع المؤلف في تفسير سورة تبارك قوله تعالى تبارك الذي بيده الملك وهو على كل شيء قدير قال المؤلف اتابه الله تقدم للشيخ رحمة الله تعالى علينا وعليه. معنا تبارك - 00:00:28

وذكر اقوال المفسرين واختلافهم في معناها ورجح انه بحسب اللغة والاشتقاق انه تفاعل من البركة والمعنى تكاثرت البركات والخيرات من قبله وهذا يستلزم عظمته وتقديسه الى اخر ذلك ثم ذكر تنبئها في عدم تصريفها - 00:00:50 واختصاصها بالله جل وعلا واطلاق العرب ايها على الله تعالى وقال في املائه الذي بيده الملك اي نفوذ المقدور في كل شيء يتصرف في كل شيء بما يشاء لا معقب لحكمه - 00:01:21

انتهى والتقديم للموصول وصلته هنا بالصفة الخاصة به تعالى وهي قوله تعالى تبارك يدل على عظمة الموصول ويدل له قوله تعالى فسبحان الذي بيده ملوكوت كل شيء واليه ترجعون لأن التقديم بالتسبيح وهو التنزية - 00:01:46 يساوي التقديم بقوله تعالى تبارك والموصول بعد التسبيح بصلته كالوصول بعد تبارك وصلته ايضا سواء بسواء وهذا يؤيد ما ذكره الشيخ رحمه الله تعالى في املائه والله اعلم وقد تقدمت الاشارة - 00:02:21

الى الفرق بين الملك والملك عند قوله تعالى الملك القدس السلام المؤمن وهنا تجتمع الصفتان الذي بيده الملك وملوكوت كل شيء هو المالك له الملك علي وهو رب العالمين سبحانه وتعالى - 00:02:52 قوله تعالى الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم ايكم احسن عملا تقدم للشيخ رحمه الله معنى هذه الآية الكريمة بما يوضحها من الآيات عند قول الله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون - 00:03:20

وقبلها في سورة هود عند الكلام على قول الله تعالى ليبلوكم ايكم احسن عملا وقال رحمه الله في املائه جعل للعالم موتين واحياءتين وبينه بقوله تعالى كيف تكفرون بالله وكنتم امواتا - 00:03:46

فاحياكم ثم يميتكم ثم يحييكم الآية والآية تدل على ان الموت امر وجودي لا عددي كما زعم الفلسفه لانه لو كان عددي لما تعلق به الخلق قوله تعالى الذي خلق سبع سماوات طباقا - 00:04:13

ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت الآية ذكر خلق السماوات السبع الطباق على هذا النحو دون تفاوت او فطور بعد ذكر اول السورة يدل على ان خلق هذه السبع - 00:04:43

من كمال قدرته جل وعلا وقد بين الشيخ رحمة الله تعالى علينا وعليه بين الحكمة في خلق السماوات والارض ضمن تنبئه عقده في اواخر سورة الذاريات وقد تقدم له رحمه الله - 00:05:05

الكلام على معنى الآية الكريمة والآيات الموضحة لها في كلامه في اول سورة قاف عند قول الله تعالى افلم ينظروا الى السماء فوقهم كيف بنيناها وزيناها؟ وما لها من فروج - 00:05:30

وقال في املائه ان قوله تعالى في خلق الرحمن عام في جميع مخلوقاته من معنى الاستواء والحكمة والدقة في الصنع وتدخل

السموات في ذلك بدليل قوله جل وعلا صنع الله - 00:05:53

الذى اتقن كل شيء واتقان كل شيء بحسبه كما في قوله جل وعلا قال ربنا الذي اعطى كل شيء خلقه ثم هدى وقوله الذي احسن كل شيء خلقه وبدأ خلق الانسان من طين - 00:06:20

وهذا الحال للسماء هو في الدنيا فقط وستنفترط يوم القيمة كما في قوله تعالى اذا السماء ان فطرت وقوله اذا السماء انشقت وقوله ويوم تشدق السماء بالغمام ونحو ذلك من الآيات - 00:06:47

قوله تعالى فارجع البصر. هل ترى من فطور؟ تقدم للشيخ رحمه الله تعالى بيان ذلك عند قول الله جل وعلا وجعلنا السماء سقفا محفوظا في سورة الانبياء وعند قوله افلم ينظروا الى السماء فوقهم - 00:07:11

في سورة قاف ولعل مجيء هذه الاية بعد قوله ليبلوكم ايكم احسن عملا توجيه الى حسن صنع الله وابداعه في خلقه ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت قوله تعالى ولقد زينا السماء الدنيا بمصابيح - 00:07:34

وجعلناها رجوما للشياطين واعتنى لهم عذاب السعير تقدم للشيخ رحمه الله تعالى بيان زينة السماء بالمصابيح وجعلها رجوما للشياطين بيانا كاما عند قول الله تعالى ولقد جعلنا في السماء بروجا - 00:08:01

وزينتها للنااظرين وحفظناها من كل شيطان رجيم الا من استرق السمع فاتبعه شهاب مبين وقد ذكر طرفا من هذا البحث في سورة الفرقان قال المؤلف اتابه الله لابد من ضمه الى هذا المبحث هناك - 00:08:24

ارتباط بعضهما ببعض ونحن سنكمل حديث المؤلف حول الاية في لقاءنا القادم ان شاء الله حتى نلقاءكم نستودعكم الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:08:49